أعتق من الطوفان او لانه موضع البيت حرم يوم خلق
السموات والارض وحف بسبعة من الملائكة حتى بلغ يشكرون
اى تلك النعمة قال في الكشاف فاجاب الله تعالى دعوة خليله
فجعله حرما آمنا تجبى اليه ثمرات كل شى رزقا من لدنه ثم فضله
في وجود اصناف الثمار فيه على كل ريف وعلى اخصب البلاد واكثرها
ثمارا وفي اى بلد من بلاد الشرق والغرب ترى الاعجوبة التى يريكها
الله بواد غير ذى زرع وهى اجتماع البواكير والفواكه المختلفة الازمان
من الربيعية والصيفية والخريفية في يوم واحد وليس ذلك
من آياته بعجب اعادنا الله الى حرمه بمنه وكرمه ووفقنا لشكر
نعمه وثبت قوله عند بيتك المحرم في رواية ابى ذر وجعلت ام
اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد
بكسر الفاء اى فرغ ما فى السقاء عطشت وعطش ابنها اسمعيل
بكسر الطاء فيهما وزاد الفاكهى من حديث ابى جهم فانقطع لبنها وكان
اسماعيل حينئذ ابن سنتين وجعلت هاجر تنظر اليه يتلوى
يتقلب ظهرا لبطن او قال يتلبط بالموحدة المشددة بعد
اللام اخره طاء مهملة اى يتمرغ ويضرب بنفسه على الارض من لبط
به اذا صرع وقال الداودى يحرك لسانه وشفتيه كانه
يموت وللكشميهنى يتلمظ بميم وظاء معجمة بدل الموحدة والمهملة
فانطلقت هاجر حال كون انطلاقها كراهية ان تنظر اليه في
هذه الحالة الصعبة فوجدت الصفا بالقصر اقرب جبل
في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى حال
كونها تنظر هل ترى احدا فهبطت من الصفا بفتح
الموحدة من هبطت وعند الفاكهى من حديث ابى جهم

تستغيث

بلغ

تنظر

ثم لم تر احدا

تستغيث ربها وتدعوه حتى اذا بلغت الوادى رفعت
طرف درعها بفتح الطاء والراء ودرعها بكسر الدال وسكون
الراء قميصها لئلا تعثر في ذيلها ثم سعت سعى الانسان
المجهود اى الذى اصابه الجهد وهو الامر المشق حتى جاوزت
الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت ولابى ذر
فنظرت بالفاء بدل الواو هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت
ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم
فذلك سعى الناس بسكون العين وجر الناس ولابى ذر وابن
عساكر فلذلك سعى الناس بينهما بين الصفا والمروة فلما اشرفت
على المروة سمعت صوتا فقالت صه بفتح الصاد وكسر الهاء
منونة في الفرع وفي بعض الاصول بسكونها اى اسكتى تريد نفسها
لتسمع ما فيه فرج لها ثم تسمعت اى تكلفت السماع واجتهدت
فيه فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت بفتح التاء ان كان
عندك غواث اى فاغثنى فجزاء الشرط محذوف وغواث
بكسر الغين المعجمة وفتح الواو مخففة وبعد الالف مثلثة
كذا في الفرع وفيه لابى ذر غواث بضم الغين وقال الحافظ
ابن حجر غواث بفتحها للاكثر وقال في المصابيح وبذلك
قيده ابن الخشاب وغيره من ائمة اللغة وقال في الصحاح
غوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث
قال الفراء يقال اجاب الله دعاءه وغواثه وغواثه قال ولم يات
في الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم مثل البكاء والدعاء
وبالكسر مثل النداء والصياح قال الشاعر
بعثتك مائرا فلبثت حولا • متى يأتى غواثك من تغيث

واصله

إذاء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)